١٠١

وجاوا على قميصه بدم كذب ثم اقبلوا الى ابيهم عشا يبكون
فلما سمع اصواتهم فزع فزعا شديدا فدخلوا عليه واخبروه
باكل الذيب ليوسف لما تركوه عند متاعهم اي عندهم
لانهم كانوا رعاة فبكي يعقوب وصاح باعلى صوته ثم
قال لهم اين قميص يوسف فجاوا به فضمه لوجهه وبكي
حتي تلوث وجهه من دمه ثم قال يا بني اين هذا
الذيب الرحيم كيف اكل لحمه ولم يخرق ثوبه قميصه
اي كانه حصل له نوع من التشاي لتوهمه ان يوسف
لم يمت ولم ياكله ذيب فبيل واستر يوسف في البير حتي
مرت به قافلة فارسلوا من يرد لهم الما وليستقي فادلي
دلوه فتعلق يوسف بحبله فلما راه دعي صاحبه واسمه
بشرا اي فسمعوه اخوة يوسف فجاوه وقالوا هذا عبد لنا
ابق وبطنوا الي يوسف لين انكرت ما قلناه قتلناك فسالهم
ان يردوه الي ابيه ويضمن لهم رضاه عنهم فابوا فاعترف
يوسف انه عبدهم فاشتراه الرجلان بدراهم بخسة اي
قليلة ثم خشي الرجلان ان اهل القافلة يشاركونهم
فيه فاتفقا على ان يقولوا انه دفعه جماعة استبضعناه
من اهل البير قال فلما وصلا به الي مصر اشتراه ملكها
قيل وكان مسلما وامر زوجته ان تكرمه اكراما زايدا
فاحبته حبا شديدا وقالت له ما احسن وجهك يا يوسف
بلغ مقابله قال هو للتراب والدود ياكله ثم دعته الي نفسها فعصمه
فعصمته

١٠٢

فعصمته النبوة فلم يقع منه وحينئذ ما صح عن ابن عباس وغيره
من انه هم بها وجلس بين قدميها حتي راى البرهان المختلف فيه
علي اقوال كثيرة فولي هاربا فادركته وشقت قميصه من خلفه
واذا هو بزوجها قيل وابن عمها عند الباب فبادرت بشكايته
الي زوجها فقال يوسف بل هي راودتني عن نفسي فقال ابن
عمها القميص يبين فلما راه شق من خلفه وقيل كان
طفلا فانطقه الله تعالي ببراته ثم بالكتم وامرها ان لا تعود
ثم سمعت بقول النسوة عنها انها راودته وان حبه قد
وصل الي شغاف قلبها فارسلت اليهن واعتدت لهن متكا
تتكا عليه واتت لكل منهن سكينا واترجة تاكلها وامرت — لكل منهن
يوسف ان يخرج عليهن فلما راينه دهشن وقطعن ايديهن
وهن لا يشعرن بذلك فعذرنها فلما راي تلهفهن عليه
سال ربه السجن فزينته له امراة العزيز حتي سجنته
فراي في السجن رجلين قد غضب عليهما الملك فقال لهما
يوسف اني اعبر الاحلام فقصا عليه روياهما فكان الامر كما قال
ثم لما اراد الناجي منهما الخروج قال له يوسف اذكرني عند
الملك فلما راي الملك تلك الرويا جمع السحرة والكهنة وغيرهم
فلم يعرفوا تاويلها فتذكر صاحب يوسف فقال للملك ارسلني
الي من يعرفها فقصها عليه فاولها له فعاد الي الملك
واخبره بذلك فقال الملك ايتوني به قال فابي حتى يحصل في نفس
العزيز منه شي فجمع الملك تلك النسوة فتبرات واخبرته

جامعة الرياض
Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)